مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: ترجمة (المسعى الأمريكي المضلل لهيمنة القطب الواحد لعالم مابعد الحرب الباردة)
اسم الكاتب: د. صباح نعاس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/176
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 17:06 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المسعى الأمريكي المضلل

لهيمنة القطب الواحد لعالم ما بعد الحرب الباردة

Samuel P. Huntington

صموئيل بي . هنتينجتن

Major Problems in American Foreign Relations. Volume 2. Fifth Edition. U S A. 2000

ترجمة: د. صباح النعاس

كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد

توجد الآن قوة عظمى واحدة، لكن ذلك لا يعني أن العالم "أحادي القطب"، فنظام القطب الواحد فيه قوة عظمى واحدة والعديد من القوى الصغيرة ولا توجد فيه قوى كبيرة مهمة. وعليه، فإن هذه القوة العظمى تستطيع لوحدها وبكفاءة حل المشاكل الدولية، ولا يستطيع أي تجمع لدول أخرى منعها من ذلك. وقد كان هذا النموذج سائدا ولعدة قرون في حكم روما للعالم القديم، وحكم الصين لشرق آسيا. ويقوم نظام القطبية الثنائية، كما في الحرب الباردة، على وجود قوتين عظميين، تكون العلاقات بينهما محور السياسة الدولية، وتسيطر وكل قوة عظمى منهما على مجموعة حلفاء وتتنافس مع القوة العظمى الأخرى للتأثير على الدول غير المنحازة إليهما، بينما يقوم نظام تعدد الأقطاب على وجود قوى كبرى متقاربة القوة تتعاون وتتنافس مع بعضها بأنماط مختلفة، ولتعاون الدول الكبرى في نظام التعددية القطبية مهم لحل القضايا الدولية المهمة، وقد قامت السياسة الأوربية ولعدة قرون على أساس هذا النظام. ولكن النظام السائد في السياسة الدولية المعاصرة لا يتطابق مع أي من تلك النماذج، بل إنه وعلى العكس من ذلك، هجين غريب، فهي نظام أحادي – متعدد القطبية أي وجود قوة عظمى واحدة إلى جانب عدة قوى كبرى، وان حل أهم القضايا الدولية يتطلب عمل قوة عظمى واحدة، ولكن دائما، مع بعض التعاون من الدول الكبرى، مثلما أن هذه القوة العظمى الوحيدة تستطيع رفض مسائل أساسية وبمعاونة دول أخرى أيضا.

١. إن الولايات المتحدة، طبعا، هي الدولة الوحيدة المتفوقة في كل مجالات القوة والاقتصاد، والجيش، والدبلوماسية، والأيديولوجية– تقنيا وثقافيا– ولها القدرة عمليا على الوصول وتعزيز مصالحها في كل جزء من العالم.
٢. إن القوى الإقليمية الكبرى مؤثرة في مناطقها، ولكنها غير قادرة على توسيع مصالحها وقدراتها عالميا مثل الولايات المتحدة، وتشمل هذه القوى كلا من ألمانيا وفرنسا في أوربا، روسيا في أوراسيا، الصين وضمنيا اليابان في شرق آسيا، الهند في جنوب آسيا، ايران في جنوب غرب آسيا، البرازيل في أمريكا اللاتينية، وجنوب إفريقيا ونيجيريا في إفريقيا.
٣. إن القوى الإقليمية الثانوية والتي مصالحها عادة في صراع مع الدول الأقوى إقليميا، تشمل بريطانيا وعلاقاتها بالتجمع الألماني– الفرنسي، وأوكرانيا وعلاقاتها مع روسيا، واليابان وعلاقاتها مع الصين، وجنوب كوريا وعلاقاتها باليابان، وباكستان وعلاقاتها بالهند، والسعودية وعلاقاتها بإيران، والأرجنتين وعلاقاتها بالبرازيل.

إن القوة العظمى المهيمنة في نظام القطب الواحد لا تواجه تحديا من أية قوى كبرى، وهي قادرة على إبقاء هيمنتها على الدول الصغيرة لفترة طويلة، ربما لحين ضعفها بتفسخ داخلي أو بقوة من خارج النظام، وهذا ما حصل مع روما في القرن الخامس والصين في القرن التاسع عشر. وتسعى كل دولة في نظام تعدد الأقطاب لتكون هي القوة المهيمنة الوحيدة، لكن الدول الكبرى تعمل على منع حدوث ذلك كما حدث في السياسة الأوربية أثناء الحرب الباردة. إن كل قوة عظمى تفضل نظام القطب الواحد تحت هيمنتها، ولولا فاعلية التنافس والحذر من استعمال القوة العسكرية الذي قد يؤدي إلى مآس لكليهما لما تمكن نظام القطبية الثنائية من الاستمرار لأربعة قرون إلى أن تخلت دولة واحدة أخيرا عن المنافسة. إن من مصلحة اللاعب الأقوى في أي من تلك الأنظمة الإبقاء عليها، وتفضل الولايات المتحدة في حالة وجود نظام أحادي–متعدد الأقطاب، تحوله إلى نظام القطب الواحد تحت هيمنتها، وغالبا ما تعمل

كأن هذا النظام موجود. وتفضل القوى الكبرى، من جهة أخرى، نظام تعدد الأقطاب الذي تستطيع فيه متابعة مصالحها منفردةً أو بشكل جماعي دون أن تكون خاضعة لقيود وإكراه وضغط القوة العظمى الأقوى، فضلا عن شعور هذه القوى الكبرى بأنها مهددة بمسعى أمريكي للهيمنة العالمية، ولا أحد من القوى الدولية المسيطرة الرئيسة في العالم سعيد بالوضع الراهن. ويميل المسئولون الأمريكيون للعمل وكأن العالم أحادي القطبية، ويتباهون بالقوة الأمريكية والفضيلة الأمريكية ويحيّون أمريكا على أنها صاحبة" الهيمنة الخيّرة "Benevolence Hegemony" ويخاطبون الدول الأخرى على أساس الشرعية العالمية للمبادئ والتطبيقات والمؤسسات الأمريكية. وقد تباهى الرئيس الأمريكي السابق كلينتون في عام ١٩٧٣م في قمةG7 في "Denver" بنجاح الاقتصاد الأمريكي ودعا الآخرين لاتخاذه نموذجا. وادعت الوزيرة – مادلين أولبرايت– بان الولايات المتحدة هي "الأمة الضرورة" وقالت: "نحن الأطول ولذلك نرى ابعد من الأمم الأخرى". إن هذا التصريح صحيح في المفهوم الضيق لان الولايات المتحدة مساهم ضروري لأي جهد يعالج اكبر المشاكل العالمية.

لكن من الخطأ الادعاء بان الأمم الأخرى غير ضرورية طالما أن الولايات المتحدة تحتاج إلى تعاون بعض الدول الكبرى في معالجة أية قضية، وبذلك فإن ضرورة أمريكا ترجع إلى كونها مصدرا للحكمة. وفي مناقشة لمشكلة تطلعات أمريكا الخارجية للهيمنة، قدم نائب وزير الخارجية الأمريكي S. Talbott هذا التحليل: "إن من المقبول وبشكل فريد في تاريخ القوى العظمى، أن تعرض الولايات المتحدة قوتها الأعظم، ليس بمعنى قدرتها على إبقاء سيطرتها على الآخرين، بل على العمل مع الآخرين لمصلحة المجتمع الدولي ككل... فالسياسة الخارجية الأمريكية تسعى وبوعي لتقديم قيم عالمية". وكان التصريح الأكثر اختصار لمفهوم "الهيمنة الكريمة" فهو تعليق نائب وزير الخزانة الأمريكي L. H. summers الذي وصف الولايات المتحدة بأنها: "أول قوة عظمى غير إمبريالية" [first non-imperialist-superpower]. لقد عملت السياسة الأمريكية وفي مناسبات كثيرة في السنوات الأخيرة وفقا لمثل هذه المعتقدات، وحاولت من جانب واحد العمل على:

١. إجبار الدول الأخرى على تبني القيم الأمريكية وتطبيقاتها فيما يخص حقوق الإنسان والديمقراطية.
٢. منع الدول الأخرى من امتلاك القدرة العسكرية التي تمكنها من مجابهة التفوق الأمريكي التقليدي.
٢- فرض القانون الأمريكي خارجيا على المجتمعات الأخرى.
٣- تصنيف الدول الآن وفقا لتطبيقها للمعايير الأمريكية في قضايا حقوق الإنسان والمخدرات والإرهاب والانتشار النووي وانتشار الصواريخ والحرية الدينية.
٤- تطبيق عقوبات على الدول التي لا تطبق المعايير الأمريكية في تلك القضايا.
٥- تعزيز مصالح الشركات الأمريكية تحت شعار التجارة الحرة والأسواق المفتوحة.
٦- تشكيل سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وفقا لمصالح الشركات الأمريكية.
٧- التدخل في الصراعات الداخلية والتي فيها مصالح مباشرة ولو قليلة نسبيا للولايات المتحدة.
٨- ضرب بلدان أخرى بالهراوة لتبنى سياسات اقتصادية واجتماعية تخدم المصالح الاقتصادية الأمريكية.
٩- دعم مبيعات الأسلحة الأمريكية خارجيا، ومنع المبيعات المماثلة من الدول الأخرى.
١٠- إخراج احد سكرتيري الأمم المتحدة وإملاء تعيين خلف له.
١١- توسيع الناتو-مبدئيا- لضم بولندا وهنغاريا وجمهورية الشيك لا غير.
١٢- القيام بعمل عسكري ضد العراق والإبقاء على عقوبات اقتصادية قاسية على النظام.
١٣- تصنيف عدد من الدول كدول مارقة وإبعادها من المؤسسات العالمية لأنها ترفض الخضوع للمطالب الأمريكية.

لقد استطاعت الولايات المتحدة مع نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي، وفي لحظة القطبية الواحدة، فرض إرادتها على بقية البلدان، وكانت أدوات الإجبار الرئيسية التي استعمالها في ذلك حتى الآن هي: العقوبات الاقتصادية والتدخل العسكري، وحيث إن العقوبات تعمل فقط عندما تدعمها بلدان أخرى، فإن هذه المسألة في تراجع، لذلك تحاول الولايات المتحدة إما فرض تلك العقوبات بشكل منفرد مما سيضر بمصالحها وعلاقاتها مع حلفائها، أو تمتنع عن فرض تلك العقوبات مما سيكون دليلا على الضعف الأمريكي. وفي مسعى آخر أقل تكلفة نسبيا، تستطيع الولايات المتحدة القيام بقصف أو هجوم بصواريخ كروز ضد أعدائها، وبهذا سيتحقق بشكل جدي تدخل عسكري يتطلب توفر ثلاثة شروط:

١. أن تحظى هذه العقوبات بالشرعية عبر موافقة المنظمة الدولية "UN" ومواجهة النقض الروسي أو الصيني أو الفرنسي.

٢. أن تشارك فيها القوى الحليفة التي قد تشارك وقد لا تشارك.

٣. أن لا تكون هناك لا إصابات فعلية ولا عرضية للأمريكان.

وحتى إذا استطاعت الولايات المتحدة توفير تلك الشروط، فإنها ستخاطر بإثارة انتقادات ليس فقط داخل البلاد وإنما السخط السياسي والشعبي خارج البلاد أيضا. ويظهر أن المسئولين الأمريكان عُميٌ بشكل خاص تجاه حقيقة أنه كلما هاجمت الولايات المتحدة قائدا أجنبيا، زادت شعبيته بين مواطنيه الذين يمتدحونه لصموده ضد القوة الأعظم في الأرض، وأن تشويه الولايات المتحدة سمعة مثل هؤلاء القادة فشلت في تقليص فترة بقائهم في الحكم من فيدل كاسترو في كوبا الذي عايش ثمانية رؤساء أمريكان إلى سلوبودان ملوسوفتش في يوغسلافيا وصدام حسين في العراق. وفي الواقع أن أفضل طريقة لإطالة فترة بقاء دكتاتور في السلطة في بلد صغير هي تحفيز أمريكا لشجبه كقائد لـ "نظام مارق" وبأنه تهديد للسلام العالمي. لقد أصبحت الولايات المتحدة وبشكل متزايد وحيدة في العالم بفعل تصرفها وكأن العالم أحادي القطب، وإصرار القادة الأمريكان على الادعاء بأنهم يتحدثون نيابة عن المجتمع الدولي. ولكن من هو المجتمع الدولي في اعتقادهم؟ الصين؟ روسيا؟ الهند؟ باكستان؟ إيران؟ العالم

العربي؟ تجمع شعوب جنوب شرق آسيا؟ إفريقيا؟ أمريكا اللاتينية؟ فرنسا؟، وهل يرى أي من هذه الدول أو المناطق بان الولايات المتحدة هي الناطق باسمهم؟ إن التجمعات التي تكون الولايات المتحدة الناطق باسمها في معظم القضايا هي في أحسن الأحوال بلاد أولاد العم الانكلو- سكسون (بريطانيا، كندا، استراليا، نيوزيلندا)، والألمان وبعض الديمقراطيات الأوربية الصغيرة في قضايا عديدة، وإسرائيل في بعض مسائل الشرق الأوسط واليابان حول تطبيقات قرارات الأمم المتحدة، وهذه هي الدول المهمة، ولكنها لا يمكن أن تكون كل المجتمع الدولي العالمي. لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها بمفردها في قضية بعد أخرى، أو مع بعض الشركاء بالضد من بقية دول وشعوب العالم. لقد كان المجتمع الدولي في جهة والولايات المتحدة في جهة أخرى في قضايا مثل مستحقات الأمم المتحدة المالية، والعقوبات ضد كوبا وإيران والعراق وليبيا، ومعاهدة الألغام الأرضية، وارتفاع درجة حرارة العالم، ومحاكم جرائم الحرب الدولية، والشرق الأوسط، واستعمال القوة ضد العراق وبوغسلافيا، واستهداف ٣٥ دولة للعقوبات الاقتصادية بين عام ١٩٩٣و١٩٩٦م، مما يُظهر أن دائرة الدول التي ترى بان مصالحها تتوافق مع الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تتضاءل. ويظهر ذلك بوضوح أكبر بالنسبة للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، حيث كان الاصطفاف في مجلس الأمن خلال العقد الأول لمرحلة الحرب الباردة ١:٤حيث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ضد الاتحاد السوفيتي، وبعد أن حصلت حكومة ماو الشيوعية على مقعد الصين، أصبح الاصطفاف ١:١:٣، حيث انتقلت الصين إلى خط الوسط، وخط الاصطفاف الآن هو٢:١:٢ حيث أمريكا وبريطانيا ضد الصين وروسيا وفي نقطة الوسط فرنسا. وقد صرّح بعض الباحثين في مؤتمر هارفرد "١٩٩٧م"، بان نخب البلدان المكونة لأكثر من ثلثي سكان العالم، الصين والروس والهنود والعرب والمسلمون والأفارقة، يرون في الولايات المتحدة التهديد الخارجي الوحيد والأعظم لمجتمعاتهم. وهم لا يرون في أمريكا تهديدا عسكريا حسب، وإنما تهديدا لوحدتهم واستقلالهم وازدهارهم وحريتهم في العمل، وينظرون إليها كمتطفلة ومتدخلة ومستغلة ومتفردة ومهيمنة ومنافقة وتطبق معايير مزدوجة ومتورطة

وينعتونها "بالامبريالية المالية" و "الفكر الاستعماري" وتتبع سياسة خارجية محكومة بشكل كبير بالسياسات الداخلية. لقد صرح احد الباحثين من النخب الهندية قائلا بان: "الولايات المتحدة تمثل معظم التهديد الدبلوماسي والسياسي، وعمليا لكل قضية تخص الهند في مجال الطاقة النووية والتكنولوجية والاقتصادية والبيئة والمسائل السياسية، وتستطيع الولايات المتحدة بسبب قوتها وغرورها وجشعها استعمال الفيتو أو التعبئة وتحشيد الآخرين لمعاقبة الهند". وتذهب وجهة النظر الروسية كما قال احد المشاركين من موسكو إلى: "أن الولايات المتحدة تتبع سياسة التعاون القسري، وكل الروس يعارضون عالم أساسه سيطرة القيادة الأمريكية وهيمنتها". وقال مشارك صيني أن : "القادة الصينيون يؤمنون بان التهديد الرئيسي للسلام والاستقرار والصين هي السياسات الأمريكية للهيمنة والقوة السياسية المصممة لتقويض وخلق انشقاق في الدول الاشتراكية والبلدان المتطورة ". وترى النخبة العربية في الولايات المتحدة القوة الشريرة في الشؤون العالمية، ويعتقد اليابانيون عام ١٩٩٧م أن الولايات المتحدة ثاني تهديد لهم بعد كوريا الشمالية، وتبدو ردود الأفعال هذه متوقعة.

إن القادة الأمريكان يعتقدون بان مشاغل العالم هي مشاغلهم أيضا، في حين تعتقد باقي البلدان أن ما يحصل في الأجزاء التي يشغلونها من العالم هي مشاغلهم هم وليست مشاغل أمريكا. والرد الدقيق على ذلك ما قاله رئيس جنوب إفريقيا (السابق) نلسون مانديلا: "بان بلده يرفض أي دولة تتغطرس وتخبرنا أين يجب أن نذهب وأي البلدان صديق..نحن نرفض تلك الدولة التي تقوم بدور شرطي العالم". لقد رحبت عدة دول في نظام القطبية الثنائية بان تكون أمريكا حاميتها ضد القوة العظمى الأخرى، أما في عالم أحادي– متعدد القطبية، فعلى العكس، لأن القوة العظمى الوحيدة عالميا هي التهديد لكل القوى الكبرى الأخرى. إن تفاعل القوة والثقافة سيصوغان حتما نماذج للأحلاف والعداوات بين الدول في السنوات القادمة. وإذ يبدو التعاون في مجال الثقافة أكثر احتمالا بين البلدان المتشابهة ثقافيا، فستكون العداوة أكثر احتمالا بين الدول ذات الاختلاف الواسع ثقافيا. أما في مجال القوة، فان الولايات المتحدة والقوى الإقليمية الثانوية لديها مصلحة مشتركة في تحديد هيمنة

الدول الكبرى في أقاليمهم، وهكذا حذرت الولايات المتحدة الصين من خلال تقوية حلفها العسكري مع اليابان ودعم توسع القدرات العسكرية اليابانية البسيط، في حين أن علاقة الولايات المتحدة الخاصة ببريطانيا تقدم ركيزة ضد ظهور قوة أوربا المتحدة. وتقوم أمريكا أيضا بتطوير علاقات وثيقة مع أوكرانيا لمواجهة أي توسع في القوة الروسية. وعمدت أمريكا إلى تطوير علاقتها بالأرجنتين بشكل كبير وجعلها حليف خارج الناتو العسكري بعد ظهور البرازيل كدولة مهيمنة في أمريكا اللاتينية. وتعاونت الولايات المتحدة مع العربية السعودية لمواجهة القوة الإيرانية في الخليج، وبشكل اقل نجاحا مع باكستان لموازنة قوة الهند في جنوب آسيا. وقد خدم التعاون في جميع تلك القضايا المصالح المشتركة لاحتواء نفوذ القوى الكبرى إقليميا. وسيزيد هذا التفاعل في مجال القوة والثقافة من احتمالات مواجهة الولايات المتحدة لصعوبات في علاقاتها مع القوى الكبرى الإقليمية، ولكن بنسبة اقل مع الاتحاد الأوربي والبرازيل من الآخرين. وستكون للولايات المتحدة من جانب آخر علاقات تعاون معقولة مع كل القوى الإقليمية الثانوية، وتقارب أكثر مع القوى الإقليمية الثانوية ذات الثقافة المشابهة مثل بريطانيا، والأرجنتين ومن المحتمل أوكرانيا أكثر من اليابان وجنوب كوريا والعربية السعودية وباكستان. وأخيرا فان العلاقات بين القوى الإقليمية الكبرى والثانوية ذات الحضارة المشابهة مثل: الاتحاد الأوربي مع بريطانيا وروسيا مع أوكرانيا والبرازيل مع الأرجنتين وإيران مع العربية السعودية، وستكون العداوات فيها اقل مما لو كانت مع ذوات الحضارات المختلفة مثل: الصين مع اليابان واليابان مع كوريا والهند مع الباكستان وإسرائيل مع الدول العربية.

ماذا يعني عالم أحادي– متعدد الأقطاب للسياسة الأمريكية؟.

أولا: يجب أن تتوقف أمريكا عن التحرك والتحدث وكأن العالم أحادي القطبية بينما هو ليس كذلك. وتحتاج أمريكا للحل أي قضية عالمية وعلى الأقل تعاون بعض القوى الكبرى، فالعقوبات والتدخلات الفردية لأمريكا جلبت الكوارث للسياسة الخارجية الأمريكية.

ثانيا: على القادة الأمريكان التخلي عن وهم "الهيمنة الخيّرة" والتي توجد توافق طبيعي لمصالحهم وقيمهم مع مصالح وقيم بقية العالم.

ثالثا: حيث إن الولايات المتحدة لا تستطيع خلق عالم أحادي القطب الواحد ففي مصلحتها اخذ مزية موقعها كقوة عظمى وحيدة في النظام العالمي الآن، واستعمال قدراتها لانتزاع تعاون الدول الأخرى لمعالجة القضايا العالمية وفقا للمصالح الأمريكية.

رابعا: تفاعل القوة والثقافة خلق صلة خاصة في العلاقات الأمريكية الأوربية، إذ تشجع ديناميكية القوة التنافس، ويسهل تشابه الثقافة التعاون. فانجاز الأهداف الكبيرة لأمريكا يعتمد على انتصار الأخيرة على الأولى طالما أن العلاقات مع أوربا مركزية لنجاح السياسة الخارجية الأمريكية وكذلك موقف "الضد" أو "مع" لبريطانيا وفرنسا من وجهات النظر الأمريكية، وعلاقة أمريكا وألمانيا مركزية لعلاقة أمركا مع أوربا.

إن العلاقات السليمة مع أوربا هي الترياق الرئيسي لوحدة "مملكة القوة العظمى" الأمريكية. وقد زعم Richard N.Haass بأن الولايات المتحدة يجب أن تعمل كمدير الشرطة العالمي الذي يجمع حوله مديري "رؤساء" الدول الأخرى لمعالجة معظم القضايا الدولية كلما ظهرت، وكان Haass قد عالج مسالة الخليج العربي في البيت الأبيض في فترة إدارة بوش، وأدى نجاح تلك الإدارة في جمع مدراء "رؤساء" العالم المتباينين إلى إرغام صدام للخروج من الكويت. لكن هذا كان في لحظة القطب الواحد، وما حصل بعدها انعكاس مفاجئ في أزمة العراق شتاء١٩٩٨م، عندما عارضت فرنسا وروسيا والصين استعمال القوة وحشدت أمريكا الرؤساء الانكلو-سكسون وليس رؤساء العالم. كان الدعم للضربة الجوية التي قامت بها أمريكا وبريطانيا ضد(العراق) محدودا في ديسمبر١٩٩٨م، وكانت الانتقادات واسعة، وأكثر ما يلفت النظر أن أية حكومة عربية، بما فيها الكويت، لم تدعم هذا الفعل حتى أن السعودية رفضت السماح للولايات المتحدة باستخدام طائراتها المقاتلة في القاعدة الأمريكية هناك، والجهود لحشد مدراء "رؤساء" احتمال بعيد الحدوث ما حصل في ١٩٩٨م

وبعد ما حدث في ١٩٩٠-١٩٩١م، وكما قال مانديلا: إن معظم العالم لا يريد أن تكون الولايات المتحدة شرطيه العالم. وبظهور نظام متعدد الأقطاب فان الاستبدال الأمثل لمدير شرطة العالم، هو شرطة جماعية بتحمل القوى الإقليمية الكبرى المسؤولية الدولية للنظام في أقاليمهم. وقد انتقد Haass هذا الاقتراح على أساس أن الدول الأخرى التي أسميتها بالقوى الإقليمية الثانوية سترفض بان تراقب من قبل القوى الإقليمية، وقد أشرت إلى أن مصالحهم في صراع وهو نفس التوتر الذي من المحتمل أن يكون في علاقات أمريكا مع القوى الإقليمية الكبرى. ولا يوجد سبب لتولي أمريكا لمسؤولية حفظ النظام مادام يمكن أن يحفظ محليا. وإذ لا تتوافق الجغرافية بدقة مع الثقافة، فإن هناك تداخل كبير بين المناطق والحضارات. وستتنافس القوى الكبرى حتما في عالم متعدد الأقطاب للقرن الواحد والعشرين، وتتصادم وتلتحم مع بعضها البعض بأنماط ومجموعات مختلفة. وسيخلو مثل هذا النظام من التوتر والصراع بين القوة العظمى والقوى الإقليمية الكبرى، وهذه هي الميزة المحددة لنظام أحادي- متعدد الأقطاب. ولهذا السبب فان الولايات المتحدة ستجد أن العيش كقوة كبرى في عالم متعدد الأقطاب، اقل مطالبة واقل تنازعا وأكثر عطاء من العيش كقوة عظمى وحيدة عالميا.

Abstract

America's Misguided Quest

for Unipolar Hegemony In the Post – Cold War World

SAMUEL P. HUNTINGTON

There is now only one superpower, But that does not mean that the world is uniPolar. A unipolar system Would have one superpower, no significant major powers and many minor power. A bipolar system like the Cold War has two superpowers, and the relations between them are central to international politics. Each superpower dominates a coalition of allied. States and competes with the other superpower for influence among nonaligned countries. A multipolar system has several major powers of comparable strength that cooperate and compete with each other in shifting patterns. A coalition of major states is necessary to resolve important international issues.

Contemporary international politics does not fit any of these three models. It is instead a strange hybrid, a uni–multipolar system with one superpower and several major powers. The settlement of key international issues requires action by the single superpower but always with some combination of other major states. American officials quite naturally tend to act as if the world were unipolar. They boast of American power and American virtue, hailing the United States as a benevolent hegemony. They lecture other countries on the universal validity of American principles, practices, and institution. At the 1997

G-7 summit in Denver, President Clinton boasted about the success of the American economy as a model for others. Secretary of State Madeleine K . Albright has called the United States "the indispensable nation" and said that "we stand tall and hence see further than other nations". In the unipolar moment at the end of Cold War and the collapse of the Soviet Union, the United States was often able to impose its will on other countries that moment has passed. In acting as if this were a unipolar world.

The United States is also becoming increasingly alone in the world. American leaders constantly claim to be speaking on behalf of "the international community" but whom do they have in mind? China? Russia? India? Pakistan? Iran? The Arab world? The Association of Southeast Asian Nations? Africa? Latin America? France? Do any of these countries or regions see the United States as the spokesman for a community of which they are a part? In the multipolar world of the 21^{st} century, the major power will inevitably compete, clash, and coalesce with each other in various permutations and combinations. Such a world however, will lack the tension and conflict between the superpower and the major regional power that are the defining characteristic of a uni-multipolar world. For that reason, the United States could find life as a major power in a multipolar world less demanding, less contentious, and more rewarding than it was as the world's only superpower.